

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[116] رفعه قال: قال رسول الله (ص): ما قسم الله للعباد شيئا افضل من العقل، فنوم العاقل (1) افضل من سهر الجاهل، واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل، ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله افضل من عقول جميع أمته، إلى ان قال: ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، الحديث. ورواه البرقي في المحاسن مرسلا مثله. [4] 4 - وعن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن السري بن خالد، عن ابي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال اعود (1) من العقل. _____ المحاسن 1 / 192، كتاب مصابيح الظلم، باب العقل، الحديث 11. البحار عن المحاسن، 1 / 91، كتاب العقل والجهل، الباب 1، باب فضل العقل، الحديث 12. الوافي، 1 / 85 المصدر الحديث 15. في المحاسن: وافتطار العاقل افضل من صوم الجاهل واقامة... وفيه: رسولا ولا نبيا. في هامش الوافي والكافي: من جميع عقول امته... ذيل الحديث: من جميع عقول امته وما يضر النبي (ص) في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل، والعقلاء هم اولوا الالباب، الذين قال الله تعالى: (وما يتذكر إلا اولوا الالباب). (1) الظاهر من العقل هنا بمعنى العلم، سمع منه (م). 4 - الكافي، 1 / 25، كتاب العقل والجهل، الحديث 25. الوافي، 1 / 117 المصدر، الحديث 28. البحار، 77 / 61، كتاب الروضة، ابواب المواعظ والحكم، الباب 3، الحديث 3، وراجع الحديث 4 و 5 و 7 من هذا الباب. في تحف العقول 11، في وصية اخرى إلى أمير المؤمنين (ع) مختصرة: قال: ولا وحدة اوحش من العجب ولا عمل كالتدبير، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق، ان الكذب آفة الحديث، وآفة العلم النسيان... (1) اي انفع، سمع منه (م).